



## تداعيات الظواهر الاجتماعية السلبية عقب كارثة إعصار دانيال وآليات المواجهة

دراسة وصفية تحليلية لعينة من الأسر في مدينة درنة (ليبيا)

أ.إيناس رجب بوجيدار

محاضر مساعد، علم الاجتماع، الآداب، جامعة درنة.  
Enas-ujidar@gmail.com

السيدة/ سائلة عبدالرازق عبدالسلام الشلوي      السيدة/ هديل فرج صالح الشاعري      السيدة/ أنوار عبدالنبي ابراهيم السعيطي  
السيدة/ حنان عبدالسلام فرج المالكي      السيدة/ زهرة فرج عبدالجواد القبائلي      السيدة/ آية أحمد الشريف المنصوري  
قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب / جامعة درنة



<https://www.doi.org/10.58987/dujhss.v3i5.20>

تاريخ الاستلام: 2024/12/31 ؛ تاريخ القبول: 2025/02/27 ؛ تاريخ النشر: 2025/03/02

### المستخلص:

تناول البحث التعرف على تداعيات الظواهر الاجتماعية السلبية (الوضع المعيشي - النسيج الاجتماعي - القيم والأخلاق) عقب كارثة إعصار دانيال بمدينة درنة. حيث تم جمع بيانات البحث باستخدام الاستبيان المغلق الاستمارة بطريقتين. التقليدية "الورقية" وفق أسلوب "كرة الثلج"؛ وتم الحصول على "175" استمارة، أما الثانية فقد تم إطلاق استمارة استبيان الكترونية موجهة إلى الأسر بمدينة درنة، حيث تحصلنا على "104" استجابة. توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات:

- وجود تداعيات للظواهر الاجتماعية السلبية عقب إعصار دانيال على الأسر بمدينة درنة.
- أن مجال "المشكلات المتعلقة بالوضع المعيشي" حل بالمرتبة الأولى، وبواقع تطبيق مرتفع.
- أن محور فقد الممتلكات وضياع المدخرات حل بالمرتبة الأولى.
- كما قدمت بعض التوصيات التي يؤمل بأن تؤخذ بعين الاعتبار، وتمثلت في:
- وضع استراتيجية شاملة تشارك فيها جهات مختلفة حكومية وغير حكومية لمواجهة أي كوارث مستقبلية.
- تجاوز مؤسسات المجتمع المدني أطر العمل التقليدية نحو التفاعل مع الظواهر السلبية
- الكلمات المفتاحية: التداعيات - الظاهرة الاجتماعية السلبية - الأسرة - إعصار دانيال - الفيضانات.

### Abstract:

The research dealt with identifying the repercussions of negative social phenomena (living situation - social fabric - values and morals) after the disaster of Hurricane Daniel in Derna. The search data was collected using the closed questionnaire in two ways. "Paper" according to the "snowball" method; "175" questionnaires were obtained, and the second was the launch



of an electronic questionnaire form, where we obtained "104" responses. We came to conclusions:

- The presence of repercussions of negative social phenomena after Hurricane Daniel in the city of Derna.

Some recommendations were also made, including:

- The need to develop a comprehensive strategy involving governmental and non-governmental bodies to face any future disasters .

- The need for civil society institutions to go beyond traditional frameworks towards interaction with negative phenomena

Keywords: repercussions - negative social phenomenon - family - Hurricane Daniel – floods.

## مقدمة:

تشكل الكوارث الطبيعية في الوقت الحالي واحدة من أبرز المشاكل التي تواجه المجتمعات مع اختلاف نسبة أثارها من مجتمع لآخر، وما يترتب عنه من أثار اجتماعية تؤثر على الفرد في علاقته مع الآخرين ومع نفسه، وتجعل من حياته المستقرة التي كان يعيشها أمراً معقداً، مما قد يسبب المشاكل التي تحمل في مضمونها تبعات تؤثر سلباً على تفاعل الأفراد مع مجتمعهم.

الفيضان الذي حدث في مدينة درنة خلف دماراً غير مسبوق في تاريخ المجتمع الليبي، فقد دمر كل شيء في المدينة وجرف كل ما يعترض طريقه، مسبباً أضراراً جسيمة للأفراد الذين وجدوا أنفسهم دون بيوتهم وذويهم، ونتيجة لتلك الأضرار يلاحظ ظهور مشاكل جمّة للأسر نتيجة للظواهر الاجتماعية السلبية التي تؤثر على استقرارها ووظائفها. من هذه المشاكل تدني المستوى المعيشي، فقد بعض أو كل افراد الاسرة والممتلكات، التفكك الأسري التغير في منظومة القيم والأخلاق، والتي تسهم جميعها في تغيير ديناميات الأسرة وتؤدي إلى تداعيات سلبية على أفرادها.

وعليه فإننا في هذا البحث نسلط الضوء على تداعيات الظواهر الاجتماعية السلبية عقب هذا الفيضان العنيف على الاسر بمدينة درنة.

## الدراسات السابقة.

1- دراسة بازين والعويكس "2024" بعنوان "تداعيات الازمات والكوارث الطبيعية وانعكاساتها التربوية كما يدركها متطوعي الهلال الاحمر بمدينة مصراتة إعصار درنة أ نموذجاً"

هدفت الدراسة إلى معرفة تداعيات الازمات والكوارث الطبيعية وانعكاساتها التربوية كما يدركها متطوعين هلال الاحمر بمدينة مصراتة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وإعداد استبانة، وقد توصل الباحثان إلى جملة من النتائج أهمها؛ قلة الاهتمام بالمؤسسات التعليمية باكتشاف مظاهر الخل



التي قد تكون مؤشرا لوقوع الازمات، وأن الاتجاه العام نحو الآثار التربوية الأسرية كان متوسطاً، كما بينت الدراسة أن هناك إتجاه عام ب نقص المساندة الاجتماعية كانت ضعيف.

## 2- دراسة المصراطي والطبولي "2024" بعنوان "التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لإعصار دانيال

### على الأسر النازحة دراسة اجتماعية لعينه من الأسر الدناوية بمدينة بنغازي"

هدفت الدراسة إلى معرفة تداعيات ما حدث في مدينة درنة جراء الكارثة الطبيعية التي حلت بالمدينة والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها أفراد الدراسة استخدم الباحثان الاجراءات المنهجية التي يتبعها البحث من خلال المقابلة المعمقة وكذلك استمارة باستخدام عينه كره الثلج ؛ وقد توصلت الدراسة إلى وجود تداعيات اقتصادية واجتماعية أبرزها التفكك الأسري نتيجة النزوح.

## 3- دراسة بوحديدة ومحمد "2024" بعنوان "التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لإعصار دانيال على

### الأسر النازحة دراسة اجتماعية لعينه من الأسر الدناوية بمدينة بنغازي"

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على اهم الآثار الناجمة عن هجره المساكن المتضررة من السيول في ليبيا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصف التحليلي وطريقه المسح الاجتماعي عن طريق العينة المختارة من الأسر المهجرة من مدن الجبل الاخضر باستخدام الاستبيان لجمع البيانات ؛ وتوصلت الدراسة أن الآثار الاقتصادية المتمثلة كانت الاكثر تأثيراً على النازحين يليها الآثار الاجتماعية تمثلت في العزلة الاجتماعية، وفقدان بعض أفراد الأسرة، فقدان الألفة مع الجيران والمحيط، تغير العادات في النمط المعيشي للحياة اليومية.

## 4- دراسة الصريمي وآخرون "2024" بعنوان "الآثار الاجتماعية والنفسية لفيضان درنة على الأسرة

### المتضررة دراسة ميدانية على الأسر المتضررة في مدينة درنة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية والصحية والاقتصادية لفيضان درنة على الأسرة وسبل علاجها واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم جمع البيانات من خلال استمارة الاستبيان باستخدام أسلوب العينة عمدية من الأسر المتضررة من مجتمع الدراسة بمدينة درنة خلال عام 2024 ؛ وقد توصلت الدراسة إلى عده نتائج أبرزها وجود العديد من الآثار جراء الفيضانات والسيول على مدينة درنة واهمها الآثار الاجتماعية والنفسية والصحية والاقتصادية والتي بدورها كان لها تأثير سلبي على كل الأسر الموجودة داخل المدينة.



5- دراسة المسماري "2024" بعنوان "الأثار الإجتماعية والاقتصادية الناجمة عن فيضان مدينة درنة". هدفت الدراسة إلى التعرف على الأثار الإجتماعية والاقتصادية للأسر النازحة من مدينة درنة جراء فيضان مدينة درنة، من خلال استعراض أهم الأثار الإجتماعية للفيضانات (هجرة، نزوح، عزلة اجتماعية، فقدان الأقارب، تشرد)، ومدى انعكاس هذه الأثار على الفرد الأسرة.

حيث تم جمع البيانات باتباع أسلوب المسح الاجتماعي للأسر النازحة من مدينة درنة والمتواجدة في مدينة بنغازي عن طريق استمارة المقابلة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ؛ وقد بينت الدراسة في نتائجها أن الغالبية العظمى من أفراد مجتمع الدراسة كانت خسائرهم مادية، وأن النسبة الأكبر من أفراد مجتمع الدراسة كان لديهم مشاكل اجتماعية ونفسية، أن أهم الأثار الإجتماعية للفيضان كانت للتشرد وفقدان الاستقرار وتأتي بعدها العزلة وفقدان التكيف الاجتماعي للأسرة النازحة ثم تفكك الأسرة وأخيراً الهجرة وتدهور مستوى المعيشة.

#### موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة.

يعتبر البحث الحالي إمتداداً للدراسات السابقة والتي تم استعراضها، ونخلص من استعراض الدراسات السابقة إلى بعض النقاط الأساسية من بينها...

- تتفق الدراسات السابقة مع البحث الحالي في مجملها على دراسة تداعيات الازمات والكوارث الطبيعية متمثلة في إعصار دانيال الذي ضرب مدينة درنة في ليبيا. وعلى استمارة الاستبيان في جمع البيانات والمعلومات.
  - ركزت دراسة (بازين والعويكس) على التداعيات التربوية كما يدركها متطوعي الهلال الأحمر بمدينة مصراتة، كما ركزت دراسة (المصراطي والطبولي) - (بوحديدة ومحمد) - (المسماري) على التداعيات الاجتماعية والاقتصادية، في حين أن دراسة (الصريمي وآخرون) ركزت على الأثار الاجتماعية والنفسية. في حين أن البحث الحالي يبحث في موضوع تداعيات الظواهر الاجتماعية السلبية من حيث (الوضع المعيشي - النسيج الاجتماعي - القيم والأخلاق).
- وتم الاستفادة من الدراسات السابقة بعدة فوائد يمكن حصرها فيما يلي:

1. وضع تصور شامل لموضوعات الإطار النظري للبحث..
2. الاستفادة من المراجع العلمية والمصادر المذكورة في الدراسات السابقة.
3. الاستفادة من التوصيات والمقترحات المذكورة فيها.



## مشكلة البحث.

نظراً لأهمية النظام الأسري في المجتمع باعتبار ان الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع والبيئة الأولى التي يتشكل فيها الفرد، فإن تأثير الازمات والكوارث يكون أكثر وقعاً وأعمق أثراً عليها وعلى استقرارها وأدائها لأدوارها.

وانطلاقاً مما تقدم نحاول في هذا البحث الوقوف على تداعيات الظواهر الاجتماعية السلبية على الأسر في مدينة درنة الليبية، التي عقت كارثة إعصار دانيال، الذي خلف وراءه دماراً كبيراً على مختلف الأصعدة، ولا سيما الاجتماعية منها، أدت إلى تفكك الأسر بفعل فقدان بعض من أفرادها أو معظمهم، وخلف عزلة وصدمة اجتماعية للناجين الذين فقدوا منازلهم وأملاتهم، كذلك تدمير المباني العامة والخاصة وتكبد المواطنين خسائر مادية كبيرة، الأمر الذي جعلهم من دون مأوى أو مصدر رزق ووجدت الأسر بمدينة درنة نفسها تواجه بشكل مفاجئ فقد، وتدني مستوى معيشي، ونزوح، تزامن ذلك مع ظهور ظاهرة ارتفاع الأسعار في خدمات التوصيل وغلاء مساكن الايجار المبالغ بها من قبل المستأجرين مع تزايد متصاعد للمشاكل الاسرية والتزوير والغش وتزايد الطمع والمتاجرة لبعض الأسر بالكارثة بناء على ذلك تم حديد مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

## ما تداعيات الظواهر الاجتماعية السلبية عقب كارثة إعصار دانيال على الأسر بمدينة درنة؟

وينبثق من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية...

- 1 ما هي أكثر الظواهر الاجتماعية السلبية بروزاً عقب إعصار دانيال؟
- 2 هل أثرت الكارثة بالوضع المعيشي على الأسر بمدينة درنة؟
- 3 هل أدت الكارثة إلى حدوث مشكلات في النسيج الاجتماعي؟
- 4 هل أدت الكارثة إلى حدوث مشكلات تتعلق بالقيم والأخلاق؟

## فرضية البحث.

يسعى هذا البحث إلى فحص (اختبار) الفرضية الآتية:

الفرضية الصفرية (العدم)  $H_0$ : لا توجد تداعيات للظواهر الاجتماعية السلبية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) من حيث (الوضع المعيشي - النسيج الاجتماعي - القيم والأخلاق) عقب إعصار دانيال على الأسر بمدينة درنة.



## أهداف البحث.

يهدف البحث إلى التعرف على بعض الظواهر الاجتماعية السلبية التي خلفها إعصار دانيال على الأسر بمدينة درنة، والتي كان تأثيرها واضحاً على المجتمع برمته، فلكل بحث أهميته الخاصة، وهذا البحث جاء لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف بطبيعة متغيرات البحث (كارثة اعصار دانيال - الظواهر الاجتماعية السلبية).
2. التعرف على أكثر الظواهر الاجتماعية السلبية بروزاً عقب إعصار دانيال.
3. التعرف على تأثيرات الكارثة بالوضع المعيشي على الأسر بمدينة درنة.
4. التعرف على تأثيرات الكارثة التي أدت إلى حدوث مشكلات في النسيج الاجتماعي على الأسر بمدينة درنة.
5. التعرف على تأثيرات الكارثة التي أدت إلى حدوث مشكلات تتعلق بالقيم والأخلاق على الأسر بمدينة درنة؟

## أهمية البحث.

تأتي أهمية دراسة تداعيات الظواهر الاجتماعية السلبية وتحليلها لوضع الخطط اللازمة لمقاومتها. من خلال إلقاء الضوء على تداعيات الظواهر السلبية عقب كارثة إعصار دانيال بمدينة درنة؛ بغرض تمكين المجتمع وصناع القرار، من وضع الحلول والمعالجات الناجمة عن هذه الكارثة، في ضوء المعطيات التي سيتوصل إليها البحث والذي يتوقع منه بأن يكون مرجع إضافي للمراجع السابقة الأمر الذي يعمل على توسيع مدارك الدارسين والباحثين حول هذا الموضوع.

## حدود البحث.

- أ. الحدود الزمانية: أجري تنفيذ هذا البحث خلال العام الدراسي 2023 - 2024.
- ب. الحدود المكانية: مدينة درنة.
- ج. الحدود البشرية: الأسر المتضررة من إعصار دانيال بمدينة درنة
- د. الحدود الموضوعية: قدم هذا البحث من أجل تحليل تداعيات الظواهر الاجتماعية السلبية من حيث (الوضع المعيشي - النسيج الاجتماعي - القيم والأخلاق) عقب إعصار دانيال بمدينة درنة

## التعريف الإجرائية:

1. التداعيات: النتائج والآثار المترتبة على وقوع حدثٍ ما.
- أم التعريف الإجرائي للتداعيات: هي التبعات للظواهر السلبية التي ظهرت عقب إعصار دانيال على الاسر بمدينة درنة.





2. **الظاهرة الاجتماعية السلبية:** سلوك اجتماعي يمارسه بعض الناس، أو يتعرضون له، أو يعانون منه يلحق الضرر بهم وبغيرهم وبالمجتمع.
3. **الأسرة:** "مجموعة أفراد يربطهم رباط الزواج أو الدم أو التبني، ويقيمون في منزل واحد، ويتفاعلون ويتصلون ببعضهم البعض من خلال أدوارهم الاجتماعية". (شكري، 1988: 4)  
أما التعريف الإجرائي للأسر المتضررة في مدينة درنة: هي الأسرة التي تعاني من تداعيات إعصار دانيال بمدينة درنة من مشاكل (اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية)، وأثرت بشكل مباشر على استقرارها ووجودتها.
4. **الكوارث الطبيعية:** هي أحداث غير متوقعة وغير اعتيادية مدمرة، تحدث بسبب ظواهر طبيعية، م الأعاصير والفيضانات والبراكين والزلازل، تميز بقدرتها على إلحاق أضرار جسيمة بالبشر والممتلكات والبيئة.
5. **إعصار دانيال:** "4- 12 سبتمبر/ 2023" (المعروف أيضاً باسم عاصفة دانيال)، كانت من أكثر الأعاصير الشبيهة بالمناطق الاستوائية في البحر الأبيض المتوسط فتكاً وتكلفة في التاريخ المسجل. فقد شكلت العاصفة نظام ضغط منخفض وأثرت على اليونان وبلغاريا وتركيا وتسببت في فيضانات واسعة النطاق، وسُميت باسم دانيال، وسرعان ما اكتسبت خصائص شبه استوائية وتحركت نحو ساحل ليبيا، حيث تسببت في فيضانات كارثية قبل أن تنقلص وتفقد قواها، حيث تسببت الأمطار الغزيرة في انهيار سدين بالقرب من مدينة درنة وحدوث سيل من الفيضانات تسببت في مقتل الكثير من سكان المدينة، وتدمير في البنية التحتية للمدينة.
6. **الفيضانات:** هي تدفق كميات كبيرة من المياه بشكل مفاجئ نتيجة عواصف أو أمطار قوية بشكل متواصل، ينتج عنها سيول عارمة وقوية للغاية تترك وراءها التخريب والدمار على الصعيد البشري والمادي. (محسوب: 1998: 94)

### النظريات المفسرة للظواهر الاجتماعية السلبية

من خلال الإطلاع على الأدبيات الخاصة بالظواهر الاجتماعية تتبين مساهمة علم الاجتماع في هذا المفهوم، وقد استعمل علماء الاجتماع هذه المساهمات في بلورة مفاهيم ونظريات تداعيات الظواهر الاجتماعية على المجتمعات، أهم هذه النظريات هي:

#### أولاً: نظرية الظاهرة الاجتماعية عند دوركايم

لقد سعى دوركايم من البداية للتنظير للظاهرة الاجتماعية، مؤكداً على أنها شيء ملموس ومستقل عن ما حولها ومن ثم يمكن قياسها، وهي تفرض تأثيرها وحضورها فيما حولها. وفي كتابه "قواعد المنهج"



سعى لإبراز "المنهجية العلمية" في دراسة الظواهر الاجتماعية انطلاقاً من فهمه للفلسفة الوضعية. ينظر دوركايم إلى علم الاجتماع من حيث كونه يهتم بدراسة المجتمع وما ينبعث عنه من ظواهر دراسة علمية وصفية تحليلية. (قاسم: 1961: 4)

### ثانياً: نظرية البيئة البشرية

تقدم نظرية البيئة البشرية إطاراً لفهم التفاعلات الديناميكية والمعقدة بين البشر وبيئتهم. كما تركز البيئة البشرية بشكل خاص على كيفية تأثير السلوك البشري والثقافة والهياكل الاجتماعية والتكنولوجيا بالبيئة الطبيعية وتأثيرها عليها.

وتستند النظرية في جوهرها إلى حقيقة أن البشر جزء لا يتجزأ من النظم البيئية وليسوا منفصلين عن الطبيعة. ويشجع هذا المنظور على رؤية شمولية للحياة البشرية، مع الاعتراف بأن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تتشابك بشكل عميق مع البيئة. ونظرية البيئة البشرية ظهرت كرد فعل على الاعتراف المتزايد بالتفاعلات المعقدة بين النظم الاجتماعية والبيئة الطبيعية، وكيف تؤثر هذه التفاعلات على الهياكل والسلوكيات الاجتماعية.

من خلال ما سبق تم توظيف النظريات المتعلقة بمنهجية البحث العلمي والكشف عن مدى قدرتنا على التعامل مع المعلومات وكيفية توظيفها فيما يخدم البحث، من منطلق أن البحث يهدف الي معرفة تداعيات الظواهر الاجتماعية السلبية على الاسر بمدينة درنة عقب ظاهرة دانيال؛ ومن خلال استعراض الإطار النظري، متمثلاً في (نظرية الظاهرة الاجتماعية عند دوركايم - نظرية البيئة البشرية)، خلصنا في دراسة موضوع (تداعيات الظواهر الاجتماعية السلبية على الاسر بمدينة درنة عقب ظاهرة دانيال) والتوصل إلى العناصر التالية:

- دراسة واقع تداعيات الظواهر الاجتماعية السلبية على الاسر بمدينة درنة عقب ظاهرة دانيال دراسة سييسولوجيا، من خلال نظرية الظاهرة الاجتماعية عند دوركايم حيث سعى دوركايم من البداية للتظير للظاهرة الاجتماعية، مؤكداً على أنها شيء ملموس ومستقل عما حولها ومن ثم يمكن قياسها، وهي تقرض تأثيرها.
- وفيما يخص اتباع القواعد المنهجية لدراسة تداعيات الظواهر الاجتماعية السلبية على الاسر بمدينة درنة عقب ظاهرة دانيال دراسة وصفية تحليلية نجد ان دوركايم ينظر إلى علم الاجتماع من حيث كونه يهتم بدراسة المجتمع وما ينبعث عنه من ظواهر دراسة علمية وصفية تحليلية، كما تم وضع المفاهيم الخاصة بالبحث حيث يرى دوركايم انه يجب على الباحث أن يبتدأ بتعريف الظاهرة التي يتخذها مادة للدراسة.



- أن نظرية الظاهرة الاجتماعية عند دوركايم تركز على دراسة علاقات التي تربط الظاهرة بما عداها من الظواهر التي تنتمي إلى شعبتها، كذلك نظرية البيئة البشرية تؤكد على أن المجتمعات البشرية وبيئاتها مترابطة، مما يعني أن التغييرات في جزء واحد من النظام يمكن أن تؤثر على النظام بأكمله. على سبيل المثال، قد يؤدي أي خلل في الطبيعية إلى تدهور البيئة، مما يؤثر على الموارد، وبالتالي على الرفاه الاجتماعي والاقتصادي لذلك المجتمع وبالتالي التنبيه على معرفة أثر الكارثة على الوضع المعيشي على الأسر بمدينة درنة.
- كما يتضح أن نظرية البيئة البشرية تقول أن هناك تفاعلات معقدة بين البيئة الطبيعية والنظم الاجتماعية، وأن هذه التفاعلات تؤثر على الهياكل والسلوكيات الاجتماعية، وهذا ما نود معرفته من تداعيات مشكلات النسيج الاجتماعي على الأسر بمدينة درنة؟
- بالإضافة إلى أن نظرية البيئة البشرية تستكشف حلقات ردود الفعل بين المجتمعات البشرية وبيئاتها، ومن الأمثلة على ذلك حلقة ردود الفعل بين تغير المناخ والبشر والذي بدوره يؤثر على البيئة ويؤثر على السلوك البشري، وعلى المعتقدات والممارسات والقيم الثقافية. وهذا ما يحدد لنا مسار البحث في التعرف على ادا ما أدت الكارثة إلى حدوث مشكلات تتعلق بالقيم والأخلاق على الأسر بمدينة درنة؟ إن مسلمات نظرية البيئة البشرية توفر إطاراً لفهم العلاقة الديناميكية والمتبادلة بين المجتمعات البشرية والبيئات التي تعيش فيها، ولهذا تعتبر نظرية البيئة البشرية ذات أهمية خاصة اليوم ونحن نواجه تحديات بيئية عالمية مثل تغير المناخ.

### الكوارث الطبيعية.

تعرف الكوارث الطبيعية نتيجة لتغيرات مفاجئة في الطقس والمناخ تعطل سير الحياة في المجتمعات، وغالباً ما تسبب خسائر فادحة، سواء كانت هذه الخسائر بشرية، أو مادية، أو بيئية، أو اقتصادية، وعلى الرغم من كون هذه الكوارث طبيعية إلا أنها يمكن أن تنشأ بفعل البشر، فهناك مجموعة من العوامل البشرية التي يمكن أن تزيد من حدة هذه الكوارث ومدى تكرارها، مثل تغير المناخ، ومظاهر الفقر والتخلف، وظاهرة التوسع العمراني غير المدروس، وغيرها (الدليمي: 2009: 21-22).

### مفهوم وتعريف الظواهر الاجتماعية السلبية.

لا شك أن مفهوم الظاهرة من أهم المفاهيم في علم الاجتماع، وذلك لارتباطه بأساس هذا العلم؛ فعلم الاجتماع كما يعرفه البعض هو: دراسة الظواهر أو النظم أو العلاقات أو الأنماط الاجتماعية دراسة



تحليلية وضعية، أي دراسة الظواهر الاجتماعية دراسة مبنية على أساس بحوث علمية لكي يستنتج أو يستقرئ منها الباحث القواعد والقوانين التي تخضع لها هذه الظواهر. (القرشي: 2012: 331)

### خطوات دراسة الظواهر الاجتماعية

لدراسة الظواهر المجتمعية بالأسلوب العلمي ثمة مجموعة من الخطوات التي ينبغي اتباعها، والاعتبارات التي يجب الاهتمام بها وهي على النحو التالي (السمري: 1998: 88-89):

1. تعريف الظاهرة وتحديد بدقة ووضوح ماهيتها، حدودها، تميزها عن غيرها من الظواهر والمشكلات، وطبيعة العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى سواء كانت مرتبطة بها ارتباط مباشر، أو غير مباشر.
2. الخلفية التاريخية للظاهرة بوجه عام، وفي مجتمع الدراسة بوجه خاص، متى نشأت، كيف نشأت، الظروف ذات العلاقة بالنشأة، كيف تطورت حتى وصلت إلى ما وصلت إليه.
3. العوامل التي تميز الظاهرة في مجتمع البحث واختلافها عن المجتمعات الأخرى: (العربية، المجتمعات النامية، المجتمعات الغربية).
4. حجم الظاهرة احصائياً، ودرجة انتشارها أو تمركزها، أعداد المتأثرين بها، ونوعيتهم، وسمات المناطق التي تنتشر فيها أكثر من غيرها.
5. الجهود السابقة في التعامل معها سواء على مستوى البحث العلمي والدراسة (دراسات سابقة)، أو على مستوى البعد العملي (التدخل والمواجهة: سياسات - خطط - برامج - مشروعات)، وإلى أين وصلت تلك الجهود، ودرجة نجاحها في التعامل مع الظاهر، الصعوبات والظروف التي واجهتها .
6. الإطار النظري المفسر للظاهرة (نظريات مفسرة) وتحديد العوامل المسببة لها، والظروف التي تؤدي إلى استفحالها.
7. التخصصات العلمية والمهنية ذات العلاقة بالظاهرة، على مستوى الدراسة والبحث والتناول، أو على مستوى التدخل والمواجهة .
8. النتائج والآثار المترتبة على الظاهرة سواء بالنسبة للأفراد، أو الجماعات، الأسر، المجتمعات المحلية، المجتمع القومي، وبمختلف أبعادها.
9. التصورات المطروحة للتعامل مع الظاهرة على المدى القريب والبعيد، من حيث: برامج التدخل، التخطيط متوسط المدى، السياسات والاستراتيجيات بعيدة المدى، وهناك مجموعة من الأبعاد المختلفة التي ينبغي أن توضع في الاعتبار دراسة الظواهر والتعامل معها من أهمها: بعد البحث

العلمي، البعد التربوي، البعد القانوني، البعد الاعلامي، البعد الخدمي الرعائي العلاجي، البعد الديني، البعد المتعلق بالتعاون الاقليمي والدولي.

### آليات مواجهة الظواهر الاجتماعية السلبية

الكثير من الظواهر تلقي بتأثيراتها السلبية على أمن المجتمع واستقراره، وسلامة العلاقات بين أفرادها. ورغم أن هذه الظواهر السلبية كانت موجودة بدرجات مختلفة في الماضي، لأنها ظواهر لصيقة نسبياً بتطور المجتمعات والطفرات العمرانية في أي وقت، وأي مكان.

لا يمكن التصدي لها، ومواجهتها مواجهة فاعلة، وإيجاد حوائط صدّ في وجهها، إلا من خلال استراتيجية شاملة تشارك فيها جهات مختلفة، أمنية واجتماعية ودينية وتعليمية وإعلامية وغيرها. ولا شك في أن الأجهزة الحكومية المعنية تقوم بدورها، وتبذل جهدها من أجل التصدي لأي ظاهرة سلبية في المجتمع، لكن الأمر يحتاج إلى تحرك تكاملي، خاصة أن مثل هذه الظواهر تنطوي على أبعاد وجوانب مختلفة ومعقدة ومتداخلة. فهناك دور مهم للمؤسسات الدينية يمكنها أن تقوم به في هذا الشأن، خاصة أن الدين له تأثير كبير في توجيه سلوك الناس وتقويمه. وإضافة إلى المؤسسة الدينية، فإن وسائل الإعلام، بما لها من انتشار وقوة جذب، عليها مسؤولية بالغة الأهمية في التحذير من أي سلوكيات أو مظاهر سلبية في المجتمع، وتعريف الجمهور بها وبخطورها. (قمر: 2008: 51)

ومؤسسات المجتمع المدني عليها أن تتجاوز أطر العمل التقليدية نحو التفاعل المباشر مع مشكلات المجتمع الحقيقية، وأمراضه السلوكية والاجتماعية، وغيرها، حيث يمكنها أن تلعب دوراً محورياً ومؤثراً في هذا الخصوص عبر تقديم الحلول واقتراحات الحركة والتوعية وغيرها. فالظواهر الاجتماعية أصبحت معقدة بشكل واضح بسبب تعقد الحياة العصرية بشكل عام، ولذلك، فإن على المؤسسات الدينية والتعليمية والأهلية أن تعي أن التعامل معها ليس مسؤولية جهات بعينها، وإنما مسؤولية مشتركة (قمر: 2008: 51)

### الصعوبات التي تعترض مواجهة الظواهر الاجتماعية السلبية

تتمثل الصعوبات في النقاط التالية (مجدي: 2013: 36-37):

#### أ- تعقد المواقف الاجتماعية:

يرجع السبب في تعقد المواقف الاجتماعية لتشابك أسباب ومسببات المشاكل المجتمعية؛ وإلى صعوبة ضبط المواقف والتحكم فيها، وصعوبة عزل أحاسيس الباحث نفسه عن الموضوع الذي يبحث فيه أو يحاول أن يحل مشكلته.

#### ب- صعوبة إجراء التجارب في العلوم الاجتماعية:

يرجع سبب صعوبة إجراء التجارب في العلوم الاجتماعية إلى تعذر ضبط متغيرات المشكلة تحت ظروف التجربة التي تتطلب الضبط والدقة والتحكم، وتعذر القياس الدقيق الذي تنقصه الدقة بسبب تشابك العلوم الاجتماعية وتداخلها، وذلك لأن طبيعة الظاهرة الاجتماعية تمتاز بالتفرد .

#### ج- تعذر الوصول إلى قوانين اجتماعية:

يرجع السبب في تعذر الوصول إلى قوانين اجتماعية لصعوبة إجراء التجارب في العلوم الاجتماعية، لأن عدم القدرة على ضبط المتغيرات تحت ظروف التجربة العلمية لا يمنحنا القدرة على الوصول إلى قوانين اجتماعية تنطبق على جميع المشكلات المجتمعية.

#### د - صعوبة تجنب الباحث للجوانب الذاتية:

لأن الباحث لا يستطيع عزل أحاسيسه عن المشكلة وبالتالي فإن نتائج البحث لا تخلو من الأحكام الشخصية التي تعكس شخصية الباحث، فمهما حاول الباحث أن يحقق قدرًا من الموضوعية والحياد فإن اختياره للمشكلة وكذلك دراستها وتحليلها ومحاولة علاجها يتأثر بعدة عوامل هي:

- خبراته وانتماؤه الأيديولوجي .
- وضعه الطبقي.
- موقفه في المجتمع.

#### هـ- استحالة دقة المقاييس الاجتماعية:

يرجع السبب في استحالة دقة المقاييس الاجتماعية، للفردية في الشخصيات وفي المجتمعات، وكذلك تفرد المواقف الاجتماعية وتفرد العوامل الاجتماعية والثقافية وتفرد الاستجابة البشرية نحو تلك المشكلات المجتمعية.

#### و- الانطباعات الخاطئة عن المشكلات المجتمعية في التالي:

- عدم الاتفاق بين الناس على ما يعتبر مشكلة مجتمعية: يرجع عدم الاتفاق إلى الفروق في القناعات الشخصية للأفراد فما هو متفق عليه بين بعض الناس على أنه يمثل مشكلًا لا يكون هكذا مع جميعهم. وهناك من يرى المشكلة العرقية بين السود والبيض تمثل مشكلة اجتماعية بينما لا يراها البعض الآخر هكذا لأنها تضع الأعراق في المكانات التي تليق بها.
- اعتبار المشكلات المجتمعية شيئاً طبيعياً وأمرًا لا يمكن تجنبه: البعض ينظر إلى المشكلات المجتمعية على أنها حالات طبيعية محتومة يتعذر اجتنابها، وفي الواقع لا توجد هناك مشكلة



محتومة ومتعذر اجتنبها، إنما هناك ظروف معينة تعمل على إنتاج أو إفراز ناتج لا مُحال لا يمكن اجتنبه أو منع وقوعه. أي أن المشكلة ناتجة عن القانون الطبيعي ويمتلك الحتمية.

#### ز - عدم كفاية المعلومات عن بعض المشكلات:

بعض المشكلات المجتمعية الخطيرة قد لا تتوفر بيانات كافية ومناسبة عنها ولسبب أو لآخر. ومن بين هذه الأسباب أن بعض الأفراد لا يسمحون لغيرهم بالنقص عنهم أو معرفة أمورهم الخاصة تلك التي تجعلهم طرفاً في مشكلة مجتمعية تمس قطاعاً عريضاً من قطاعات المجتمع.

#### ح - صراعات القيم والمصالح:

في بعض المجتمعات قد تتعارض بعض القيم التي يؤمن بها الغالبية العظمى من أفراد تلك المجتمعات مع مصالح طبقة معينة ذات مصالح خاصة وذات تأثير معين في سير الأمور في تلك المجتمعات مثلاً: (الطبقات الغنية - الطبقات التجارية).

#### ط - النقص في تكامل الحلول:

إن كثرة المشكلات المجتمعية واتساعها لتشمل قطاعات كبيرة من المجتمعات المعاصرة. قد جعل تكامل الحلول المتعلقة بها أمراً متعزراً سواء بالنسبة للحكومات أو المؤسسات التي تسعى وراء هذه الحلول.

#### إجراءات وطريقة البحث:

##### مجتمع البحث وسحب العينة.

تضم مدينة درنة عدداً من الأحياء السكنية، كما توجد بها الأسر الممتدة بشكل كثيف مقابل الأسرة النووية، ويبلغ عدد الأسر بالمدينة وفق إحصائيات السجل المدني - درنة (29640) أسرة. وتم جمع بيانات البحث باستخدام الاستبيان المغلق، والذي طبق عن طريق المسح الشامل على عينة عشوائية بلغت (369) أسرة. رُوِيَ عند اختيارها أن تكون ممثلة لمجتمع البحث، وعليه عمدت مجموعة البحث إلى سحب عينة عشوائية بطريقة (عينة كرة الثلج)؛ ولكن لضيق الوقت وصعوبة الوصول إلى الحجم المطلوب فقد تم الحصول على (278) عينة.

## المعالجات الإحصائية لمتغيرات البحث.

### المعالجة الإحصائية للمجال الأول (الوضع المعيشي)

جدول (1) المتوسطات والانحرافات لكل فقرة من فقرات المحور الأول (فقدان الممتلكات وضياع المدخرات)

| رقم | الفقرة                                         | المتوسط | الانحراف المعياري | رتبة  | ترتيب |
|-----|------------------------------------------------|---------|-------------------|-------|-------|
| 1   | تدهور الوضع المادي للأسر المتضررة              | 4.35    | 0.796             | مرتفع | 3     |
| 2   | غلاء أسعار الايجارات (استغلال المؤجرين)        | 4.56    | 0.879             | مرتفع | 1     |
| 3   | ارتفاع أسعار المواصلات                         | 4.37    | 0.785             | مرتفع | 2     |
| 4   | فقدان مصادر الدخل من الاعمال التجارية          | 4.09    | 0.872             | مرتفع | 4     |
|     | المحور الأول... فقدان الممتلكات وضياع المدخرات | 4.34    | 0.505             | مرتفع |       |

يلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن فقرات المحور الأول مجتمعة والتي تقيس فقدان الممتلكات وضياع المدخرات من وجهة نظر المبحوثين كانت بواقع تطبيق مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.34).

جدول (2) المتوسطات والانحرافات لكل فقرة من المحور الثاني (تدهور الأوضاع المعيشية)

| رقم | الفقرة                                                   | المتوسط | الانحراف المعياري | رتبة  | ترتيب |
|-----|----------------------------------------------------------|---------|-------------------|-------|-------|
| 1   | استغلال بعض التجار                                       | 4.34    | 0.899             | مرتفع | 1     |
| 2   | صعوبة الحصول على فرص عمل                                 | 4.19    | 0.886             | مرتفع | 2     |
| 3   | تزايد حالات السرقة                                       | 3.64    | 0.978             | مرتفع | 5     |
| 4   | السلبية لدى البعض                                        | 4.00    | 0.789             | مرتفع | 3     |
| 5   | مشاكل خاصة برعاية الأطفال والمراهقين وكبار السن والأرامل | 3.85    | 0.901             | مرتفع | 4     |
|     | المحور الثاني... تدهور الأوضاع المعيشية                  | 4.00    | 0.639             | مرتفع |       |

ويلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن فقرات المحور الثاني مجتمعة والتي تقيس تدهور الأوضاع المعيشية من وجهة نظر المبحوثين كانت بواقع تطبيق مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.00).





جدول (3) المتوسطات والانحرافات لكل فقرة من فقرات المحور الثالث (فقد الاستقرار)

| ر.م | الفقرة                                  | المتوسط | المعيار | س.م   | ت.م |
|-----|-----------------------------------------|---------|---------|-------|-----|
| 1   | النزوح الاضطراري خارج المدينة           | 4.07    | 0.987   | مرتفع | 2   |
| 2   | كثرة الغياب عن الدوام (العمل / الدراسة) | 3.95    | 0.956   | مرتفع | 4   |
| 3   | توتر العلاقة داخل الأسرة                | 3.75    | 0.870   | مرتفع | 5   |
| 4   | صعوبة الوصول للاحتياجات الأساسية        | 3.96    | 0.962   | مرتفع | 3   |
| 5   | عرقلة الطلبة في الدراسة                 | 4.13    | 0.929   | مرتفع | 1   |
| 6   | تشرذم الأسر                             | 3.70    | 0.789   | مرتفع | 6   |
|     | المحور الثالث... فقد الاستقرار          | 3.93    | 0.642   | مرتفع |     |

يلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن فقرات المحور الثالث مجتمعة والتي تقيس فقد الاستقرار من وجهة نظر المبحوثين كانت بواقع تطبيق مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.93).

جدول (4) المتوسطات والانحرافات لكل فقرة من فقرات المحور الرابع (الاكتظاظ السكاني)

| ر.م | الفقرة                            | المتوسط | المعيار | س.م   | ت.م |
|-----|-----------------------------------|---------|---------|-------|-----|
| 1   | صعوبة قضاء الاحتياجات اليومية     | 3.97    | 0.972   | مرتفع | 2   |
| 2   | زيادة المشكلات الاجتماعية         | 3.69    | 0.947   | مرتفع | 4   |
| 3   | فقدان الخصوصية                    | 3.72    | 0.854   | مرتفع | 3   |
| 4   | الصعوبة في الحركة والتنقل         | 4.19    | 0.854   | مرتفع | 1   |
|     | المحور الرابع... الاكتظاظ السكاني | 3.89    | 0.805   | مرتفع |     |

يلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن فقرات المحور الرابع مجتمعة والتي تقيس الاكتظاظ السكاني من وجهة نظر المبحوثين كانت بواقع تطبيق مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.89).

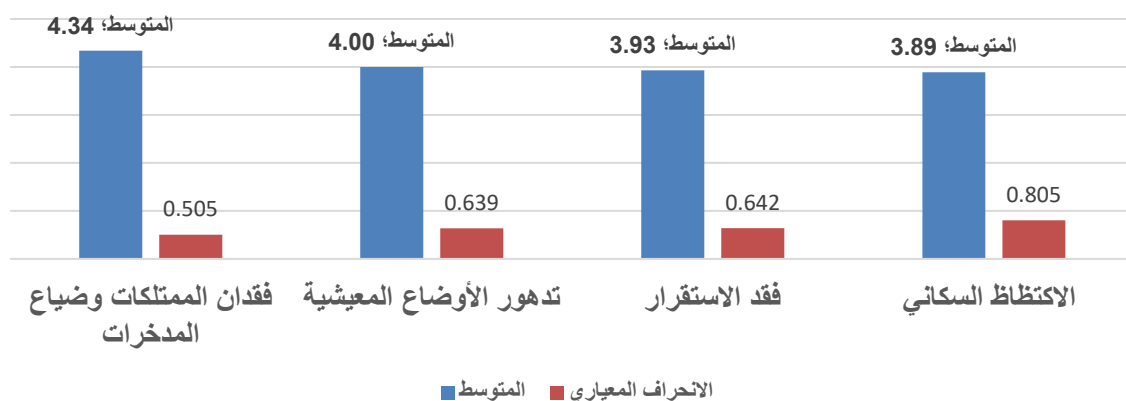
يلاحظ من النتائج أعلاه أن محاور المجال الأول مجتمعة والتي تقيس المشكلات المتعلقة بالوضع المعيشي من وجهة نظر المبحوثين كانت بواقع تطبيق مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.04).

### المعالجة الإحصائية للمجال الثاني (مشكلات النسيج الاجتماعي)

جدول (5) المتوسطات والانحرافات لكل فقرة من فقرات المحور الأول (التفكك الأسري)

| ر.م | الفقرة                            | المتوسط | المعيار المعياري | الرتبة |
|-----|-----------------------------------|---------|------------------|--------|
| 1   | تشنت مشاعر الولاء للأسرة والأقارب | 3.86    | 0.922            | مرتفع  |
| 2   | انقطاع صلة الرحم                  | 3.34    | 0.996            | متوسط  |
| 3   | سوء العلاقات العائلية             | 3.49    | 0.888            | مرتفع  |
| 4   | زيادة الصراع على الميراث          | 3.83    | 0.832            | مرتفع  |
|     | المحور الأول... التفكك الأسري     | 3.63    | 0.977            | مرتفع  |

شكل (1) يوضح المتوسطات والانحرافات لكل محور من محاور المجال الأول (مشكلات تتعلق بالوضع المعيشي)

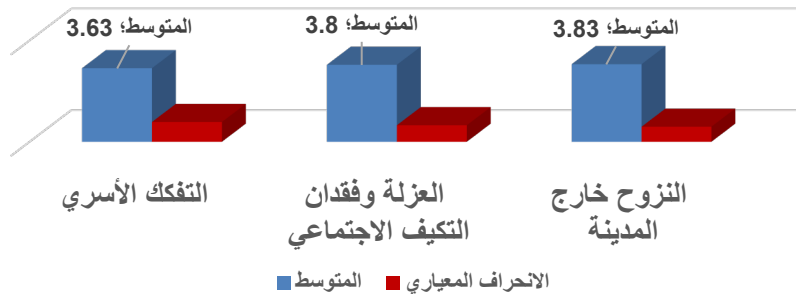


يلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن فقرات المحور الأول مجتمعة والتي تقيس التفكك الأسري من وجهة نظر المبحوثين كانت بواقع تطبيق مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.63).

جدول (6) المتوسطات والانحرافات لكل فقرة من فقرات المحور الثاني (العزلة وفقدان التكيف الاجتماعي)

| ر.م | الفقرة            | المتوسط | المعيار المعياري | الرتبة |
|-----|-------------------|---------|------------------|--------|
| 1   | الاحساس بالاغتراب | 3.98    | 0.961            | مرتفع  |
| 2   | الشعور بالاكنتاب  | 4.08    | 0.847            | مرتفع  |

شكل (2) المتوسطات والانحرافات لكل محور من محاور المجال الثاني (مشكلات النسيج الاجتماعي)



|                                                 |                               |      |       |       |   |
|-------------------------------------------------|-------------------------------|------|-------|-------|---|
| 3                                               | عدم الثقة في الأقارب والمجتمع | 3.49 | 0.820 | مرتفع | 5 |
| 4                                               | الاحباط                       | 3.92 | 8.71  | مرتفع | 3 |
| 5                                               | الانطوائية                    | 3.51 | 0.836 | مرتفع | 4 |
| المحور الثاني... العزلة وفقدان التكيف الاجتماعي |                               | 3.80 | 0.817 | مرتفع |   |

يلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن فقرات المحور الثاني مجتمعة والتي تقيس العزلة وفقدان التكيف الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين كانت بواقع تطبيق مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.80).

جدول (7) المتوسطات والانحرافات لكل فقرة من المحور الثالث (النزوح خارج المدينة)

| ر.م                                  | الفقرة                             | المتوسط | الانحراف المعياري | المرتبة | الترتيب |
|--------------------------------------|------------------------------------|---------|-------------------|---------|---------|
| 1                                    | تسرب الكفاءات من أبناء المدينة     | 3.82    | 0.899             | مرتفع   | 4       |
| 2                                    | التباعد الأسري                     | 3.80    | 0.873             | مرتفع   | 5       |
| 3                                    | فقدان الهوية                       | 3.31    | 0.900             | متوسط   | 6       |
| 4                                    | صعوبة الحصول على مصادر جديدة للدخل | 3.98    | 0.764             | مرتفع   | 2       |
| 5                                    | مواجهة الضائقة المالية             | 4.14    | 0.895             | مرتفع   | 1       |
| 6                                    | البطالة                            | 3.92    | 0.798             | مرتفع   | 3       |
| المحور الثالث... النزوح خارج المدينة |                                    | 3.83    | 0.745             | مرتفع   |         |

يلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن فقرات المحور الثالث مجتمعة والتي تقيس النزوح خارج المدينة من وجهة نظر المبحوثين كانت بواقع تطبيق مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.83). يتضح من الشكل السابق أن محور النزوح خارج المدينة حل بالمرتبة الأولى، وبواقع تطبيق مرتفع، وكذلك باقي محاور المجال الثاني، حيث جاءت المحاور "العزلة وفقدان التكيف الاجتماعي - التفكك الأسري" من

المرتبة الثانية والثالثة على التوالي، ويلاحظ من النتائج أن محاور المجال الثاني مجتمعة كانت بواقع تطبيق مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.75).

### المعالجة الاحصائية للمجال الثالث (مشكلات القيم والأخلاق)

جدول (8) المتوسطات والانحرافات لكل فقرة من فقرات المحور الأول (المتاجرة بالكارثة)

| ر.م | الفقرة                                | المتوسط | القيمة القياسية | المرتبة |
|-----|---------------------------------------|---------|-----------------|---------|
| 1   | زيادة الغش عند توزيع جبر الضرر        | 4.23    | 0.799           | مرتفع   |
| 2   | تدني القيم والأخلاق                   | 4.02    | 0.679           | مرتفع   |
| 3   | الحصول على المساعدات لغير مستحقيها    | 4.21    | 0.9713          | مرتفع   |
| 4   | انتشار الكذب وشهادات الزور            | 4.16    | 0.960           | مرتفع   |
| 5   | السعي وراء اغراض او مصالح شخصية       | 4.17    | 0.964           | مرتفع   |
| 6   | سوء المعاملة من قبل لجأ توزيع الاغاثة | 3.33    | 0.870           | متوسط   |
|     | المحور الأول... المتاجرة بالكارثة     | 4.02    | 0.803           |         |

يلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن فقرات المحور الأول مجتمعة والتي تقيس المتاجر بالكارثة من وجهة نظر المبحوثين كانت بواقع تطبيق مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.02).

جدول (9) المتوسطات والانحرافات لكل فقرة من فقرات المحور الثاني (التزوير)

| ر.م | الفقرة                                 | المتوسط | القيمة القياسية | المرتبة |
|-----|----------------------------------------|---------|-----------------|---------|
| 1   | انتشار الفوضى                          | 4.31    | 0.964           | مرتفع   |
| 2   | مشاكل بين الورثة                       | 4.12    | 0.830           | مرتفع   |
| 3   | عدم أنصاف المتضررين                    | 4.08    | 0.977           | مرتفع   |
| 4   | سوء المعاملة من قبل لجأ حصر الضرر      | 3.44    | 0.827           | مرتفع   |
| 5   | عدم الثقة بين المتضررين ولجأ حصر الضرر | 3.89    | 0.839           | مرتفع   |
|     | المحور الثاني... التزوير               | 3.97    | 0.805           |         |

يلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن فقرات المحور الثاني مجتمعة والتي تقيس التزوير من وجهة نظر المبحوثين كانت بواقع تطبيق مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.97).



جدول (10) المتوسطات والانحرافات لكل فقرة من فقرات المحور الثالث (انتشار الفوضى)

| رقم | الفقرة                                           | المتوسط | الانحراف المعياري | الرتبة |
|-----|--------------------------------------------------|---------|-------------------|--------|
| 1   | عدم وصول المساعدات لمستحقيها بشكل صحيح           | 4.25    | 0.892             | مرتفع  |
| 2   | عدم الجدية والأنصاف من قبل لجأ حصر الضرر         | 3.73    | 0.921             | مرتفع  |
| 3   | عدم وعي المواطن بحقوقه وكيفية الحصول عليها       | 3.95    | 0.840             | مرتفع  |
| 4   | توطيد القبلية والجهوية                           | 3.79    | 0.722             | مرتفع  |
| 5   | المحاباة في توزيع الإعانات من قبل القائمين عليها | 3.92    | 0.712             | مرتفع  |
|     | المحور الثالث... أنتشار الفوضى                   | 3.93    | 0.821             | مرتفع  |

يلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن فقرات المحور الثالث مجتمعة والتي تقيس انتشار الفوضى من وجهة نظر المبحوثين كانت بواقع تطبيق مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.93).

جدول (11) المتوسطات والانحرافات لكل فقرة من المحور الرابع (ترويج الشائعات)

| رقم | الفقرة                                  | المتوسط | الانحراف المعياري | الرتبة |
|-----|-----------------------------------------|---------|-------------------|--------|
| 1   | إثارة المشاعر ضد فئة معينة من المجتمع   | 3.78    | 0.681             | مرتفع  |
| 2   | إثارة البلبلة والفوضى لدى الرأي العام   | 3.84    | 0.768             | مرتفع  |
| 3   | زعزعة الثقة في الأعمال القائمة بالإعمار | 3.73    | 0.959             | مرتفع  |
| 4   | إثارة الفضول والتسلية                   | 3.80    | 0.873             | مرتفع  |
|     | المحور الرابع... ترويج الشائعات         | 3.79    | 0.929             | مرتفع  |

بينت نتائج الجدول أعلاه أن فقرات المحور الرابع مجتمعة والتي تقيس ترويج الشائعات من وجهة نظر المبحوثين كانت بواقع تطبيق مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.79).

جدول (12) المتوسطات والانحرافات لكل فقرة من فقرات المحور الخامس (التسول)

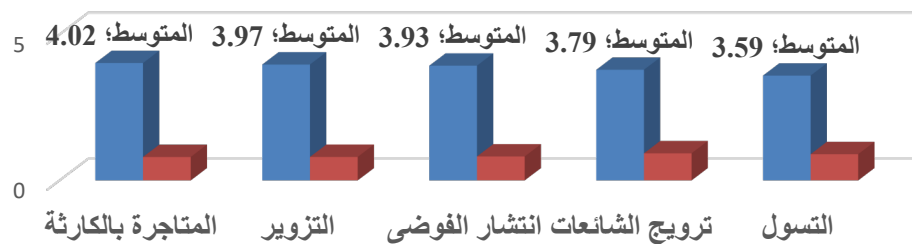
| رقم | الفقرة                           | المتوسط | الانحراف المعياري | الرتبة |
|-----|----------------------------------|---------|-------------------|--------|
| 1   | تشويه صورة المجتمع الليبي        | 4.08    | 0.702             | مرتفع  |
| 2   | ظهور عصابات لتنظيم عمل المتسولين | 3.69    | 0.811             | مرتفع  |
| 3   | الخوف وعدم الأمان داخل المدينة   | 3.58    | 0.812             | مرتفع  |



|   |       |       |      |                          |   |
|---|-------|-------|------|--------------------------|---|
| 4 | متوسط | 0.900 | 3.02 | ارتكاب جرائم خطف الأطفال | 4 |
|   |       | 0.899 | 3.59 | المحور الخامس... التسول  |   |

يلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن فقرات المحور الخامس مجتمعة والتي تقيس التسول من وجهة نظر المبحوثين كانت بواقع تطبيق مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.59). يتضح من الشكل السابق أن محور النزوح المتاجرة بالكارثة حل بالمرتبة الأولى، وبواقع تطبيق مرتفع،

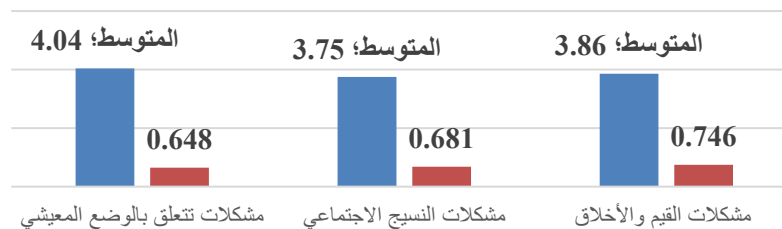
شكل (3) المتوسطات والانحرافات لكل محور من محاور المجال الثالث (مشكلات القيم والأخلاق)



وكذلك باقي محاور المجال الثاني، حيث جاءت المحاور "التزوير - انتشار الفوضى - ترويج الشائعات - التسول" من المرتبة الثانية حتى الخامسة على التوالي، ويلاحظ من النتائج أعلاه أن محاور المجال الثالث مجتمعة والتي تقيس المشكلات المتعلقة بمنظومة القيم والأخلاق من وجهة نظر المبحوثين كانت بواقع تطبيق مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.86).

### المعالجة الاحصائية لمجالات أداة البحث مجتمعة

شكل (4) المتوسطات والانحرافات لمجالات أداة البحث مجتمعة



يتضح من الشكل السابق أن مجال "المشكلات المتعلقة بالوضع المعيشي" حل بالمرتبة الأولى، وبواقع تطبيق مرتفع، وكذلك المجالين "المشكلات المتعلقة بمنظومة القيم والأخلاق - المشكلات المتعلقة بالنسيج الاجتماعي" في المرتبتين الثانية والثالثة على التوالي.





## اختبار فرضية البحث.

جدول رقم (13) اختبار فرضية البحث (T-test) لمجالات أداة البحث

| الفقرة           | B     | الخطأ المعياري | Beta  | T المحسوبة |
|------------------|-------|----------------|-------|------------|
| الوضع المعيشي    | 0.441 | 0.061          | 0.381 | 7.627      |
| النسيج الاجتماعي | 0.323 | 0.050          | 0.249 | 1.883      |
| القيم والأخلاق   | 0.339 | 0.053          | 0.256 | 5.543      |
| المجالات مجتمعة  | 0.339 | 0.053          | 0.256 | 5.543      |

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول السابق، ومن متابعة معاملات (Beta) واختبار (T-test) أن المحاور الفرعية المتعلقة بتداعيات مجال المشكلات الوضع المعيشي جميعها ذات تأثير على الأسر بمدينة درنة عقب إعصار دانيال، بدلالة معاملات (Beta) لهذه المتغيرات، كما تظهر في الجدول وبدلالة ارتفاع قيمة (T) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) كما بينت النتائج أن تداعيات مجالي "منظومة القيم والأخلاق - النسيج الاجتماعي" على الأسر بمدينة درنة، واضحة ولكن بدرجة تقل عن المحاور الفرعية المتعلقة بمجال مشكلات الوضع المعيشي ومما سبق يتبين رفض فرضية البحث، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على "وجود تداعيات للظواهر الاجتماعية السلبية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) من حيث (الوضع المعيشي - النسيج الاجتماعي - القيم والأخلاق) عقب إعصار دانيال على الأسر بمدينة درنة".

## عرض نتائج البحث ومناقشتها.

1. بينت النتائج أن مجال "المشكلات المتعلقة بالوضع المعيشي" حل بالمرتبة الأولى، وبواقع تطبيق مرتفع، وكذلك المجالين "المشكلات المتعلقة بمنظومة القيم والأخلاق - المشكلات المتعلقة بالنسيج الاجتماعي" في المرتبتين الثانية والثالثة على التوالي.
2. فيما يتعلق بمجال "المشكلات المتعلقة بالوضع المعيشي" حل بالمرتبة الأولى، بينت النتائج أن محور فقد الممتلكات وضياع المدخرات حل بالمرتبة الأولى، وكذلك باقي محاور المجال الأول، حيث جاءت المحاور "تدهور الأوضاع المعيشية - فقد الاستقرار - الاكتظاظ السكاني" من المرتبة الثانية حتى الرابعة على التوالي، فيما يتعلق بتداعيات المشكلات المتعلقة بالوضع المعيشي.
3. فيما يتعلق بمجال "المشكلات المتعلقة بالنسيج الاجتماعي" بينت الإحصائي أن محور النزوح خارج المدينة حل بالمرتبة الأولى، وبواقع تطبيق مرتفع، وكذلك باقي محاور المجال الثاني، حيث جاءت المحاور "العزلة وفقدان التكيف الاجتماعي - التفكك الأسري" من المرتبة الثانية والثالثة على التوالي.



4. فيما يتعلق بمجال "المشكلات المتعلقة بمنظومة القيم والأخلاق" بينت النتائج أن محور النزوح المتاجرة بالكارة حل بالمرتبة الأولى، وبواقع تطبيق مرتفع، وكذلك باقي محاور المجال الثاني، حيث جاءت المحاور "التزوير - انتشار الفوضى - ترويج الشائعات - التسول" من المرتبة الثانية حتى الخامسة.

#### التوصيات والمقترحات.

1. وضع استراتيجية شاملة تشارك فيها جهات مختلفة، أمنية واجتماعية ودينية وتعليمية وإعلامية وغيرها؛ لمواجهة أي كوارث مستقبلية سواء كانت (اجتماعية - صحية - اقتصادية - نفسية) ويجب أن تتماشى مع طبيعة الظواهر التي تحدث في المجتمع حتى لا يحدث خلل في الأسرة والمجتمع.
2. وضع البرامج التوعوية والإرشادية من خلال إستغلال وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام في تقديم النصائح والحلول لمثل هذه الظواهر، من خلال إحضار أخصائيين من المجال الاجتماعي والنفسي والاقتصادي والصحي ومساعدة الأفراد والأسر على كيفية تجاوز ما بعد الكارثة.
3. تجاوز مؤسسات المجتمع المدني أطر العمل التقليدية نحو التفاعل المباشر مع الظواهر السلبية في المجتمع.
4. تركيز الخطاب الديني من خلال المؤسسات الدينية يمكنها أن تقوم به من أجل الحد من الظواهر السلبية، خاصة أن الدين له تأثير كبير في توجيه سلوك الناس وتقويمه.
5. إستفادة مكتب خدمة البيئة والمجتمع بكلية الآداب / جامعة درنة، من نتائج البحث في خدمة المجتمع.

وقد قدمت مجموعة البحث بعض المقترحات بناءً على النتائج المتحصل عليها:

1. على مكتب البحوث والاستشارات بكلية الآداب - جامعة درنة، إجراء المزيد من الدراسات للأوضاع المعيشية والظروف البيئية والمجتمعية المتصلة بكارثة إعصار دانيال بمدينة درنة، وما يطرأ عليه من تغيرات.
2. التنسيق بين مكتب خدمة البيئة والمجتمع بكلية الآداب - جامعة درنة، والمراكز المختصة في إدارة الأزمات وتبادل المعلومات والآراء سواء كانت تلك المراكز محلية أو إقليمية أو عالمية لتجنب الوقوع بالأزمات المختلفة.
3. تبادل المعرفة بين كلية الآداب - جامعة درنة، ومؤسسات المجتمع المدني لتطوير القدرات العلمية لهذه المؤسسات.



## المراجع

### أولاً: الكتب العربية.

1. احمد، غريب محمد سيد، "1985"، علم الاجتماع الريفي، دار المعرفة، الإسكندرية.
2. خليل، معن، "1998"، علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
3. الدليمي، خلف حسين، "2009"، الكوارث الطبيعية والحد من أثارها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
4. السمري، عدلي، محمد الجوهري، "1998"، علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
5. شكري، علياء، "1988"، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعارف، القاهرة.
6. عبد الحميد، عبد اللطيف، "1991"، المشكلات الاجتماعية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
7. عبدالجواد، احمد رافت، "2018"، مبادئ علم الاجتماع، مكتبة النهضة الشرق، القاهرة.
8. عوض، عباس محمود، "1980"، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت.
9. فياض، حسام الدين، "2021"، المدخل إلى علم الاجتماع من مرحلة تأصيل المفاهيم إلى مرحلة التأسيس، مكتبة الأسرة العربية، اسطنبول، الطبعة الأولى.
10. قاسم، محمد، "1961"، تقديمه لترجمة دوركايم، قواعد المنهج في علم الاجتماع، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
11. قمر، عصام توفيق، "2008"، المشكلات الاجتماعية المعاصرة، مداخل نظرية، أساليب المواجهة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
12. مجدي، محمد عبدالله، "2013"، سيكولوجية الأزمات والشدائد - دراسة في استراتيجيات المواجهة والوقاية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

### ثانياً: المؤتمرات والمجلات العلمية.

13. بازين، علي والعويكس، زهرة، "2024" تداعيات الازمات والكوارث الطبيعية وانعكاساتها التربوية كما يدركها متطوعي الهلال الاحمر بمدينة مصراتة إعصار درنة أ نموذجاً، المؤتمر العلمي الدولي الأول حول "الليات اللازمة للدعم النفسي والاجتماعي والتربوي للمتضررين من كارثة الإعصار"، مدينة درنة وبعض مدن الجبل الأخضر لمواجهة إضطرابات ما بعد الأزمة. في الفترة 29-30 مايو 2024
14. بوحديدة، الشريف ومحمد، وردة، الآثار الناجمة عن هجرة المساكن المتضررة من السيول وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي للنازحين دراسة ميدانية على عينه من الأسر المهاجرة من مدينة درنة وبعض مدن جبل الاخضر في ليبيا، المؤتمر العلمي الدولي الأول حول "الليات اللازمة للدعم النفسي والاجتماعي والتربوي للمتضررين من كارثة الإعصار"، مدينة درنة وبعض مدن الجبل الأخضر لمواجهة إضطرابات ما بعد الأزمة. في الفترة 29-30 مايو 2024
15. الصريمي، منى واخرون، الآثار الاجتماعية والنفسية لفيضان درنة على الأسرة المتضررة دراسة ميدانية على الأسر المتضررة في مدينة درنة، المؤتمر العلمي الدولي الأول حول "الليات اللازمة للدعم النفسي والاجتماعي والتربوي للمتضررين من كارثة الإعصار"، مدينة درنة وبعض مدن الجبل الأخضر لمواجهة إضطرابات ما بعد الأزمة. في الفترة 29-30 مايو 2024



16. العباسي، عبدالحسن، "2012"، الكلفة الاجتماعية للآزمات في العراق - الحاجة الى نهج تنموي تشاركي، مجلة دراسات اجتماعية، بيت الحكمة، بغداد، العدد 28.
17. عبدالمعطي، عبدالباسط، "1981"، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، مجلة عالم المعرفة، العدد 44.
18. القريشي، طالب عبد الكريم، "2012"، الظاهرة الاجتماعية عند دوركايم (تحليل اجتماعي)، مجلة دراسات إسلامية معاصرة، العدد السادس.
19. محمد، غربي سعد، "2019"، النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي المجلد الأول العدد الثالث.
20. المصراطي، بسمة والطبولي، محمد، "2024" التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لإعصار دانيال على الأسر النازحة دراسة اجتماعية لعينه من الأسر الدناوية بمدينة بنغازي، المؤتمر العلمي الدولي الأول حول "الآليات اللازمة للدعم النفسي والاجتماعي والتربوي للمتضررين من كارثة الإعصار"، مدينة درنة وبعض مدن الجبل الأخضر لمواجهة إضطرابات ما بعد الأزمة. في الفترة 29-30 مايو 2024

### ثالثاً: الرسائل العلمية.

21. رفو، عذراء صليوا، "2018"، ماهية المشكلات المجتمعية، منشورات كلية الآداب، قسم الأنثروبولوجيا والاجتماع، منشورات الجامعة المستنصرية
22. المسماري، عبدالفتاح، "2024"، الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن فيضان مدينة درنة- دراسة ميدانية للأسر النازحة من مدينة درنة، منشورات كلية الآداب جامعة بنغازي